Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مظلات الباص . ولم تقف مشاعرنا المدمرة عند حد فأوشكت أن تلتهم الرحلة نفسها التى بدت طويلة بلا نهاية . معذبة بلا رحمة ، خالية من أى معنى أو عزاء ، غير جديرة بالطقوس التى تحكمها والنظام الذى يضبطها والآمال المعقودة عليها . وقائدنا نفسه لاح قائدا بلا قيادة ولا جيش ، مضحكا فى غضبه ، هزيلا فى عنفه . ألحت علينا تلك الأفكار ، وكلما اشتد إرهاقنا اشتدت إلحاحا وعنفا ، ونفد صبر البعض فتوقف عن الإنشاد أو جعل يحرك شفتيه بلا صوت ، وجن البعض الآخر فجازف بالخروج من الطابور مع علمه بما يعنيه ذلك من فصله من الفريق مجللا بالعار منبوذا من الروح الرياضية . وهى فضيحة لم تغب عنا عواقبها ، وآثارها البعيدة فى نفس القائد والمشرفين هناك فى المدرسة ، ولكنها فى الوقت نفسه ميزتنا بشيمة الصبر وأملتنا فى تخفيف العقوبة ، وإن لم تغير شيئا من فتورنا وإرهاقنا وحال الخذلان التى ركبتنا ، وتتابع السير والغناء ، ولم يعد شىء يحتفظ بعنفوانه إلا دقات الطبول وصلابة قائدنا غير المبالية ، وأقران يعدون على أصابع اليد مضوا بهامات مرفوعة وعضلات مشدودة يرددون الأناشيد بحماس وإيمان حتى أثاروا الحنق والازدراء . وعندما لاحت لأعيننا الأهرام الشامخة كانت الشمس قد مالت نحو الغرب ، فوهنت حدتها ، ودبت فى الجو نسمة جعلت تلاطفنا فى استحياء . وأخذ الطريق فى الارتفاع فتضاعف إرهاقنا واشتدت آلامنا وتداعت أصواتنا . وبلغنا سطح الهضبة وقد اختفت الشمس وتدثر الكون بغلالة داكنة هادئة رددت أنفاسا ضعيفة كأنها أنفاس شيخوخة فانية . ودوى صوت الصفارة فتساقطنا من الإعياء ونحن نتأوه بأصوات غير مبالية . خمنا أننا سنمكث تحت الهرم ساعة أو أكثر قبل أن نستأنف